

---

<b><i>Received/Geliş</i></b> <b><i>24 /4/2018</i></b>	<b><i>Article History</i></b> <b><i>Accepted/ Kabul</i></b> <b><i>2 8/4/2018</i></b>	<b><i>Available Online / Yayınlanma</i></b> <b><i>30 /4/2018</i></b>
--	--	---

---

**بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجاله ثقات" في كنز العمال**

**د. مصدق أمين عطية الدوري**

**وزارة التربية العراقية / المديرية العامة لتربية صلاح الدين**

**المقدمة**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن هذا البحث الموسوم بـ بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجاله ثقات" في كنز العمال، والمقدم إلى مؤتمر جامعة الانيا علاء الدين كيكوبات العلمي الأول للعلوم الإنسانية وهو يتضمن الآتي :

**1. أهمية البحث :**

تأتي أهمية البحث في خصوصية الأحاديث النبوية التي ضمنها المتقي الهندي في كتابه "كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال" وقال عن بعضها "رجاله ثقات" أي رجال سند الحديث ثقات؛ إلا أنه لم يطلق عليها لفظ الصحيح .

**2. أسباب البحث :**

تعدد أسباب البحث في هذا الموضوع ونذكر منها الآتي:

1. لم يُصحح المتقي الهندي هذه الأحاديث؟
2. لاحظت كثير من العلماء والباحثين يحتجون بها على أنها أحاديث صحيحة .
3. أردت بيان حقيقة أن هذه الأحاديث معلولة لا تتوافر بها شروط صحة الحديث .
4. لم أجد من يوضح للناس معنى "رجاله ثقات" .

**3. مشكلة البحث :**

تتلخص مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل كل حديث رجاله ثقات يكون حديثاً صحيحاً؟
2. لماذا لم يصحح مؤلف الكتاب هذه الأحاديث؟
3. هل كان مصيباً في إطلاق لفظ "رجاله ثقات" على هذه الأحاديث؟
4. ما حكم الاحتجاج بها؟

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى النصح والإرشاد وتوضيح مفارقات المصطلحات الحديثية والدقة في إطلاق التصحيح بمعناه المعهود على الأحاديث الموصوفة بـ "رجالہ ثقات"؛ لكون هذا اللفظ يختص بسند الحديث لا متنه وبالتالي التحقق من استكمال شروط التصحيح .

4. هيكلية البحث أو خطة البحث:

جعلت لهذا البحث خطة تتضمن مقدمة، ومبحثان هما:

المبحث الأول: مسائل تعريفية، وفيه خمسة مطالب هي:

المطلب الأول: حياة المؤلف .

المطلب الثاني: تعريف العلة .

المطلب الثالث: معنى قول "رجالہ ثقات" .

المطلب الرابع: إعادة المؤلف في التوثيق .

المطلب الخامس: حكم الاحتجاج بالحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" .

المبحث الثاني: نماذج من الأحاديث الموصوفة بـ "رجالہ ثقات"، وفيه خمسة مطالب وهي:

المطلب الأول : علة الإبهام والتفرد.

المطلب الثاني : علة الوصل والإرسال والرفع والوقف .

المطلب الثالث : علة الانقطاع والزيادة والسقط.

المطلب الرابع: علة الشذوذ والنعارة .

المطلب الخامس: علة الوهم والخطأ.

وخاتمة:

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ويثقل به موازيني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يوفق القائمين على هذا المؤتمر لما فيه الخير والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

المبحث الأول

مسائل تعريفية

المطلب الأول

حياة المؤلف

اسمه

علي بن حسام الدين بن عبد الملك بن قاضي خان المتقي الشاذلي المدني الجشتي<sup>(1)</sup> الهندي ثم المكي<sup>(2)</sup>.

ولادته

ولد في مدينة برهان فور من بلاد الدكن<sup>(3)</sup> سنة ثمانٍ وثمانين وثمانمائة وقيل خمس وثمانين وثمانمائة<sup>(4)</sup>.

منزلته العلمية

تتضح مكانته العلمية بين علماء المسلمين من خلال وصف شيوخه له أو أقرانه أو تلامذته يقول أبو الحسن البكري: "للسيوطي منَّةٌ على العالمين وللمتقي منَّةٌ عليه"<sup>(5)</sup>؛ ولعل هذه المقولة جاءت بسبب ترتيبه لكتاب السيوطي جمع الجوامع حيث رتبته على أبواب

(1) الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر ، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (ت:1341هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1430هـ - 1999م : 385/4.

(2) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد العسكري الحنبلي أبو الفلاح (ت:1089هـ) تحقيق محمود الارنؤوطي ، دار ابن كثير ، دقق - ط1 ، 1406هـ - 1986م : 554/10.

(3) سبحة المرجان في اثار هندستان ، علام علي ازاد الحسيني الواسطي البلكرامي (ت:1220هـ) ، تحقيق محمد سعيد الطريحي ، دار الرافدين ، بغداد - العراق ، ط1 ، 2015م : ص95.

(4) النور السافر عن اخبار القرن العاشر ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي (ت:1038هـ) ، تحقيق د. احمد خالد واخرون ، دار صادر ، بيروت ، ط1 ، 2001م ، ص423.

(5) اجد العلوم ، محمد صديق خان ابي الطيب بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت:1307هـ) ، دار ابن حزم ، ط1 ، 1423هـ - 2002م : ص696.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

الفقه<sup>(6)</sup>، ووصفه البلكرامي بأنه : "من أعظم الأولياء وأكابر الأتقياء"<sup>(7)</sup>، ووصفه عبد القادر العيدروسي بـ "العالم الصالح الولي الشهير العارف بالله تعالى"<sup>(8)</sup>، ووصفه إسماعيل باشا "بعلاء الدين الهندي الشهير بالمتقي نزيل الحرمين"<sup>(9)</sup>، وقد عمل بالتدريس والتأليف وزادت مصنفاته على المائة من المطولات والمختصرات بالعربية والفارسية<sup>(1)</sup>، ونقل العيدروسي قول العاملة عبد القادر بن احمد الفاكهي بكتابه القول النقي في مناقب المتقي : "طابق اسم شيخنا علي ولقبه المتقي موضع علاه ومسماه"<sup>(2)</sup>.

#### رحلته

وفي عمر متأخر ناهز الثامنة والستين سافر إلى الحرمين الشريفين سنة 953هـ، وصحب العلماء وتلمذ عليهم وجاور بمكة حتى

وفاته<sup>(3)</sup>.

#### شيوخه

تلمذ المتقي الهندي على عدد من الشيوخ ونذكر اثنين منهم، وهما:

### 1- حسام الملتاني

وردت ترجمته لا بطريقة الترجمة المعروفة، وإنما بالتعريف بفضله وورعه وزهده قال عبد الحي الطالبي : "الشيخ العالم الصالح

حسام الدين المتقي الملتاني احد العلماء المتقين"<sup>(4)</sup>، وقال أيضاً: "إنَّ المتقي الهندي سافر إلى بلاد الهند ولازم الشيخ حسام الدين

المتقي الملتاني وصحبه سنتين وقرأ عليه تفسير البيضاوي وعين العلم"<sup>(5)</sup>، ولم تسعفنا المصادر بأكثر من ذلك .

(6) ينظر المصدر نفسه : 696.

(7) سبحة المرجان : ص95.

(8) النور السافر : ص421.

(9) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، 746/1:

(1) سبحة المرجان : ص96.

(2) المور السافر : ص 423.

(3) ينظر المصدر نفسه : ص 95 ، والنور السافر : ص 423 ، واجد العلوم : ص 696 .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### 2- أبو الحسن البكري

هو محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق أبو الحسن البكري الصديقي مفسر متصوف مصري من علماء الشافعية مولده ووفاته في القاهرة (899هـ - 952هـ) كان يقيم عاماً في مصر وعاماً بمكة له تفسير القرآن المسمى بتفسير البكري وشرح منهاج النووي<sup>(1)</sup>.

#### تلاميذه

من التلاميذ الذين اخذوا عنه :

1- محمد طاهر جمال الدين ملك المحدثين الهندي ولد سنة 913هـ وحفظ القرآن ولم يبلغ الحنث ، له تصانيف منها مجمع البحار والأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، أخذ عن الشيخين ابن حجر الهيتمي وعلي المتقي الهندي ، توفي سنة 986هـ<sup>(2)</sup>.

2- أبو محمد بن الخضر بهاء الدين التميمي البرهانبوري ولد بمدينة برهانبور سنة 928هـ وتوفي بها سنة 992هـ، ودفن بمقبرة الشيخ نعمان، وصحب علي بن حسام الدين المتقي بمكة وفريد الدين اللنكي اخذ عنه محمد بن فضل الله البرهانبوري<sup>(3)</sup>.

#### مؤلفاته

زادت مؤلفاته على مائة كتاب بين مطول ومختصر ومن أهمها الكتاب الذي اخترناه لدراسة بعضه وهو كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - مطبوع - وغاية العمال في سنن الأقوال في تبويب الجامع الصغير وزوائده في الحديث - مخطوط - وغيرها<sup>(4)</sup>.

(4) نزهة الخواطر : 329/4.

(5) نزهة الخواطر 385/2.

(1) اعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركاني الدمشقي (ت:1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط15 ، 2002م : 57/7.

(2) ينظر النور السافر : 476 ، وينظر معجم المطبوعات العربية : 1671/2.

(3) نزهة الخواطر : 302/4.

(4) ينظر هدية العارفين : 1 / 746 و747 ، ومعجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كماله الدمشقي (ت:1408هـ) ، مكتبة المثنى ، بيروت ، دار

احياء التراث العربي ، بيروت : 59/7 .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجاله ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### وفاته

توفي رحمه الله سنة 975هـ ليلة الثلاثاء وقت السحر بمكة المشرفة، ودفن في صبح تلك الليلة بالمعلاة بسفح جبل محاذ تربة الفضيل بن عياض بين قبريهما الطريق المسلوك عند محل يقال له ناظر الجيش ، وعمره سبعة وثمانون سنة وقيل تسعون سنة<sup>(5)</sup>.

#### المطلب الثاني

#### العلة

#### العلة في اللغة:

"العِلَّةُ بالكسر : علٌّ يَعِلُّ وَاَعْتَلَّ وَأَعْلَلَهُ اللهُ تَعَالَى فَهُوَ مُعَلَّلٌ وَعَلِيلٌ .. وَقَدْ اَعْتَلَّ ، وَهَذِهِ عِلَّتُهُ : سَبَبُهُ"<sup>(1)</sup>.

#### العلة في الاصطلاح :

عرفها ابن الصلاح : "وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه"<sup>(2)</sup> - أي في الحديث - .

الحديث المُعَلَّلُ : "هو الحديث الذي اطلع فيه على عِلَّةٍ تقدر في صحته مع إنَّ ظاهره السلامة منها"<sup>(3)</sup>.

ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر<sup>(4)</sup>.

#### مداخل العلة

(5) النور السافر : ص423.

(1) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت:817هـ)، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان ، ط8 ، 1426هـ - 2005م : 1/1035.

(2) معرفة انواع علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن ابو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح ( ت:643هـ) ، تحقيق عبد اللطيف المهيم - ماهر ياسين الفحل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1423هـ - 2002م : ص187.

(3) المصدر نفسه : ص187.

(4) المصدر نفسه : ص187.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالهم ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

نقل الزركشي عن الحاكم قوله : "إنما يعلل الحديث من أوجهٍ ليس للجرح فيها مدخل فان حديث المجروح ساقط وإِ  
وعلة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدثوا بحديثٍ له علة فيخفى عليهم علته فيصير الحديث معلولاً والحجة في التعليل  
عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير"<sup>(5)</sup>، فيظهر من قول الحاكم أن العلة تعرف بمقارنة حديث الرواة بأحاديث الحفاظ المتقنين ،  
وليس يأتي ضعف الحديث المعلل من ضعف الراوي بسبب خُفة ضبطه وإنما العلة تقع في أحاديث الثقات، وعندما لا ينتبه الراوي  
إلى إحدى الأمور الغامضة التي خفيت عليه .

ولا يعد من العلل الأمور الظاهرة التي تجعل السبب واضحاً كالانقطاع ونحوه .

قال ابن صلاح : "قد يطلق اسم العلة على غير ما ذكرنا من باقي الأسباب القادحة في الحديث المخرجة له من حال  
الصحة إلى حال الضعف المانعة من العمل به على ما هو مقتضى لفظ العلة في الأصل ولذلك تجد في كتب العلل الحديث الكثير  
من الجرح بالكذب والغفلة وسوء الحفظ ونحو ذلك من أنواع الجرح"<sup>(1)</sup>، أي أن هذه الصفات ليست من العلل القادحة وإنما هي  
ظاهرة معروفة .

### بمَ تعرف العلة :

اتفق أهل العلم على أن العلة تدرك بالاتي :

1- تفرد الراوي بذلك الحديث.

2- عدم متابعتة .

3- مخالفة غيره .

(5) النكت على مقدمة ابن صلاح ، أبو عبدالله بدر الدين محمد بن عبدالله بن بھادر الزركشي ( ت: 794هـ ) ، تحقيق د. زين العابدين بن محمد بلا فريح ، أضواء السلف ،  
الرياض ، ط 1 ، 1419هـ - 1988م : 207/2 .  
(1) معرفة أنواع علوم الحديث : 191.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالهم ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

4- القرائن التي تنبه العارف على وهم بإرسال موصول أو وقف في مرفوع أو دخول حديث في حديث<sup>(2)</sup>.

قال النووي : " وكثر التعليل بالإرسال للموصل بان يكون روايه أقوى ممن وصل ، وتقع العلة في الإسناد قد يقدح فيه وفي المتن أيضا كالإرسال والوقف وقد يقدح في الإسناد خاصة ويكون المتن معروفاً صحيحاً<sup>(3)</sup> .

#### حكم الحديث المعلل :

يحكم على الحديث المعلل بالضعف ما لم تُزلْ علته قال ابن الصلاح بعد أن ذكر كيف ينتبه إلى العلة قال : " وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وُجدَ ذلك فيه "<sup>(4)</sup>.

#### المطلب الثالث

#### معنى " رجاله ثقات "

يدور محور هذا الوصف الذي لا يكاد يرتقي إلى مصطلح من مصطلحات الحديث، ولكنه مستعمل في أقوال المحدثين لبيان بعض شروط صحة الحديث فقولهم "رجالهم" أي رجال سند الحديث، وهم الرواة الذين ينقلون الحديث واحداً للآخر من سماع أو كتابة ونحو ذلك .

وقد يسمى أيضاً بـ "الطريق" أي الطريق الموصلة إلى المتن ، والمتن هو غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام ، وقد يراد به الإسناد وهو المعنى الاصطلاحي ، والطريق المعنى اللغوي له<sup>(1)</sup>.

أما الثقات : جمع ثقة. والثقة هو : "من جمع بين العدالة وتمام الضبط"<sup>(2)</sup>.

(2) شرح نجبة الفكر في مصطلحات اهل الأثر ، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت : 1014 هـ ) ، تحقيق محمد نزار تميم وهشم نزار تميم ، دار الارقم ، لبنان - بيروت : ص252.

(3) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي : عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ( ت : 911 هـ ) ، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفار باي ، دار طيبة : 297/1.

(4) معرفة أنواع علوم الحديث :ص90 .

(1) ينظر شرح نجبة الفكر : 543.



## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالهم ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

والعدالة: "عبارة عن ملازمة الراوي الصدق والأمانة والتقوى ، وسلامته من الشرك والبدع والفسق والفجور وخوارم المروءة"<sup>(3)</sup> .

والمراد بالضبط: "هو ضبط الراوي واتقانه سماعه للراوي كما يجب، وفهمه لها فهماً دقيقاً، وحفظه لها حفظاً كاملاً لا تردد فيه

ووثباته على هذا كله من وقت السماع إلى وقت الأداء"<sup>(4)</sup> .

والعدل: "هو المسلم البالغ العاقل الذي يؤدي الفرائض ويجتنب الكبائر ولا يصير على الصغائر ويتأدب بمحاسن الأخلاق وجميل

العادات"<sup>(5)</sup> .

والضابط: "هو الذي يتقن لما يحفظه في صدره من الأحاديث بحيث يتذكرها على وجه الصواب متى شاء روايتها ، أو حفظ على

كتابه الذي كتب فيه مروياته وصانته من المحو والتحريف والتلف ونحوه" .

ويعرف كونه ضابطاً بتوافق روايته برواية الثقات الضابطين في اللفظ أو في المعنى غالباً<sup>(6)</sup> .

وروايته – أي الثقة – صحيحة مقبولة إنْ خلعت أسانيدُها من الانقطاع والشذوذ والعلة<sup>(1)</sup> ،

فليس كافياً أنْ يتحقق شرط الثقة ليكون الحديث صحيحاً، فإن كان الثقة هو ما تضمن شرطان من شروط صحة الحديث وهما العدالة

والضبط وهما المتلازمان في شخص الراوي؛ فإنَّ الشروط المتبقية هي خارجة عن شخصه، فاتصال السند من غير انقطاع والسلامة من

الشذوذ والعلة من شروط الحديث الصحيح أيضاً؛ لذا فإنَّ شروط صحة الحديث خمسة وهي :

1- اتصال السند.

2- العدالة.

3- الضبط.

(2) الفصول في مصطلح حديث الرسول ، حافظ ثناء الله الزاهري ، منهج دراسي ، الجامعة الإسلامية ، صادق اباد ، باكستان ،

ص6. <http://www.almeshkat.net/books/archi>

(3) المصدر نفسه : ص6

(4) المصدر نفسه : ص6

(5) المصدر نفسه : ص6

(6) المصدر نفسه : ص6

(1) المصدر نفسه : ص6

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجاله ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

4- السلامة من الشذوذ (مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه )

5- السلامة من العلة .

ولهذا عرف علماء الحديث الحديث الصحيح بأنه :

"ما اتصل إسناده برواية العدل الضابط من مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة"<sup>(2)</sup> ، من هذا نستطيع تأسيس قاعدتان حديثتان وهما :

الأولى : "كل حديث صحيح لذاته رجاله ثقات ولا عكس".

الثانية : "كل حديث إسناده صحيح رجاله ثقات ولا عكس".

ذلك أنّ الأول تحقق فيه شرطان من شروط صحة الحديث وهما العدالة والضبط، والثاني تحقق فيه ثلاثة شروط من شروط صحة الحديث وهو بالإضافة إلى الشرطين السابقين شرط اتصال السند ، وهو المسمى الحديث الصحيح المعلول أو كما قال بعضهم من الصحيح ما هو صحيح شاذ<sup>(3)</sup>؛ وذلك لعدم اتصافه بكافة شروط الحديث الصحيح المتبقية وهي السلامة من الشذوذ والعلة ، والله اعلم .

وبعد أن تبين هذا يتبين أنّ المتقي الهندي لم يذكر لفظ "حديث صحيح" على الحديث الموصوف بالوصف الجرد بـ "رجاله ثقات".

### المطلب الرابع

#### إجاداته التوثيق

لقد تبعت كثير من الأحاديث التي وثق رواها المتقي الهندي في كنز العمال ووجدت منهجه بثلاث اتجاهات وهي :

(2) الاقتراح في بيان الاصطلاح : تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ، بابن دقيق العيد ( ت : 702هـ ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت

(3) معرفة أنواع علوم الحديث :ص191.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

الأول : وثق رواية وهم ثقات حقاً ، لا يمكن حصرهم في سطور وهذا لا مشكلة فيه .

الثاني : كان كثير الاحتراز منه خشية الوقوع في الغيبة أو في أعراض الناس ، وهم الرواة المختلف في توثيقهم وهذه المسألة مادة هذا المطلب ومنهجه فيه التوسط لا التشدد ولا التساهل وكالاتي :

1- الأصل في توثيق الرواة براءة الذمة على شاكلة الشهادة .

2- الثبت في من صدر فيه جرح ورد الجرح ومثال ذلك علي بن صالح الانماطي فقد ذكر له حديث " أئمة الخلافة من بعدي أبو بكر وعمر " (1) الذي خرج في كنز العمال (2) وقال يروي أبو نعيم في فضائل الصحابة ، فاعترض على قول الذهبي في المغني " يروي حديثاً موضوعاً " (3) وفي الميزان " باطل وعلي بن صالح لا يعرف وهو المتهم بوضعه فإن الرواة ثقات سواه " ، وبالمقابل ذكر قول ابن حجر في اللسان " علي بن صالح ذكره ابن حبان في الثقات (4) ، وقال : روى عنه أهل العراق وهو مستقيم الحديث قال أي ابن حجر :- ينبغي الثبت من الذين يضعفهم الذهبي من قبله " (5) .

3- مَنْ لم ينزل عن مرتبة الاحتجاج وخرج له أصحاب الكتب الستة كفليح بن سليمان ، فقد أكثر الرواية عن البخاري وأحاديثه مستقيمة (1) .

4- مَنْ لم يكن الطعن فيه وإنما في روايته فتوثيقه بمقارنة روايته برواية الثقات لا بما انفرد مثال ذلك عباد بن صالح ذكر له حديث (2) ، وقال عقبه : " رجاله ثقات " (3) ، وقال عنه ابن حبان : " يتفرد عن أبيه بما لا أصل له من حديث أبيه لا يجوز الاحتجاج به إذا نفرد " (4) .

(1) فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم ، أبو نعيم احمد بن : ص5. عبدالله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت:430هـ) ، تحقيق صالح بن محمد العقيل ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، المدينة المنورة ، ط1 ، 1417 هـ - 1997م : ص148 ، الحديث رقم 183.

(2) كنز العمال : 569/11 ، الحديث برقم 32694.

(3) ينظر المغني في الضعفاء ، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت:748هـ) ، تحقيق د. نور الدين عتر ، د. ط : 449/2.

(4) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبدالله الذهبي ، تحقيق علي محمد الجاوي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط1 ، 1382هـ - 1963م : 133/3.

(5) كنز العمال : 569/11.

(1) ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن زكي ابي محمد القضاعي الكلبي المزني (ت: 742 هـ) ، تحقيق د. بشار عواج معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط1 ، 1400 هـ - 1980م : 322/23 ، ينظر كنز العمال : 533/11 ، الحديث رقم 32490.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

5- الثقة الذي صدر بحقه جرح ممن لم يلتفت إلى قوله فيه مثال ذلك وثق الزبير بن بكار الذي روى حديث سعد بن أبي وقاص قوله

عليه الصلاة والسلام " ارم فداك أبي وأمي" (5)، وعزى روايته إلى ابن عساكر في تاريخ دمشق (6).

قال عنه الذهبي " ثقة من أوعية العلم لا يلتفت إلى قول احمد بن علي السليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث

وقال مرة : منكر الحديث" (7).

الثالث : لم يوثق ضعيفاً أو مقدوحاً في عدالته وأجمع على ضعفه فلم يوثقه احد من الأئمة، ومن هؤلاء محمد بن عمر الواقدي (8) قال

الذهبي : "استقر الإجماع على وهن الواقدي" (9). ومحمد بن سلمان بن هشام أبو جعفر ، فنقل عن ابن عساكر حديث شهادة عثمان

بن عفان رضي الله عنه (10) وقال : " هذا الحديث منكر بهذا الإسناد

وكل رجاله ثقات سوى محمد بن هشام والحمل فيه عليه" (11) وقد نقل المزي أقوال من جرحه (12) .

### المطلب الخامس

### حكم الاحتجاج بالحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات"

(2) حديث " من أكثر من ذكر الله فقد برئ من النفاق " الترغيب في فضائل الاعمال أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن أيوب بن ازاد البغدادي المعروف بأبن شاهين (ت: 385 هـ ) ، تحقيق محمد حسن ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط1 ، 1424هـ - 2004م : ص85 ، الحديث رقم 161.

(3) كنز العمال : 446/1.

(4) المحروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي ( ت : 354هـ ) ، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط1 ، 1396 : 164/2.

(5) صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت: 261هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت : كتاب فضائل الصحابة ، باب فضل سعد بن ابى وقاص : 1876/4 ، الحديث رقم 42 ، ينظر كنز العمال : 10 / 440 ، الحديث رقم 30069.

(6) تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بأبن عساكر ( ت: 571هـ ) ، تحقيق عمرو بن غرامة العمري ، دار الفكر ، 1415 هـ - 1995 م : 307/20.

(7) ميزان الاعتدال : 66/2 .

(8) كنز العمال : 5/623 و581.

(9) ميزان الاعتدال : 3/666.

(10) تاريخ دمشق : 112/39 ، الحديث رقم 7900 .

(11) كنز العمال : 13/55 الحديث رقم 36235.

(12) تحذیب الكمال : 25/313 ، 314.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالهم ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

سبق ذكر أنّ وصف الحديث برجاله ثقات لا يكفي للحكم على الحديث بالصحة؛ لعدم اجتماع شروطها فيه، وإنه حقق شرطين من الشروط الخمسة لصحة الحديث .

ومن حيث التفصيل، فإن الحديث الموصوف بهذا الوصف له عدة صور منها :

- 1- الحديث الفرد الذي لم يرد سوى من طريق واحد فحكمه ضعيف لعدم اشتماله على جميع شروط الصحة فيه<sup>(1)</sup>.
- 2- الحديث الذي تعددت طرقه ووجد في الطريق الموصوف برجاله ثقات ما يمنع من صحته كالضعف والانقطاع والإرسال ونحوها فينظر في الطرق الأخرى لجمعها فإذا صحت طرقه صحح الحديث وصح الاحتجاج به<sup>(2)</sup>.
- كحديث النبي . صلى الله عليه وسلم . لسعد ابن أبي وقاص : "ارم فداك أبي وأمي " ، فقد ذكره المتقي الهندي في طريق ابن عساكر معلولاً ومن طريق مسلم صحيحاً<sup>(3)</sup> .
- 3- الحديث الذي ضعف ممن قيل فيه رواته ثقات وكان من أحاديث الأحكام (الفقه) يتوقف العمل به ما لم يكن موافقاً لأصل ثابت من الكتاب العزيز والسنة النبوية الصحيحة أو ما لم يجرى عن النبي . صلى الله عليه وسلم . أو عن أصحابه خلافاً<sup>(4)</sup>.
- 4- يستأنس بالحديث الذي وصف برجاله ثقات إن لم يكن في الحلال والحرام وفي غير صفات الله تعالى ، وكان في الرقائق والترغيب والترهيب وفي غير الأحكام<sup>(5)</sup>.
- 5- إذا عُرفت علة حديث ممن قيل فيه رواته ثقات ولم تبقى مخفية وزال عنها الغموض فالحديث يصير صحيحاً يحتج به<sup>(6)</sup>.

(1) ينظر معرفة أنواع علوم الحديث : ص187.

(2) المصدر نفسه : ص187 – 188.

(3) سبق تخريجه .

(4) ينظر شرح علل الترمذي : زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي ( ت: 795 هـ ) ، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار ، الزرقاء – الأردن ، ط1 ، 1407هـ – 1987م : 1 / 193 .

(5) شرح اختصار علوم الحديث : ص241 .

(6) = ينظر معرفة أنواع علوم الحديث : 188.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجاله ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### المبحث الثاني

#### نماذج من الأحاديث الموصوفة

بـ "رجاله ثقات" وهي معلولة

#### المطلب الأول

#### علة الإبهام والتفرد

ذكر المتقي الهندي حديثاً عن أبي وائل قال : حدثت أن أبا بكر لقي طلحة بن عبيد الله فقال : "مالي أراك واجماً قال : كلمة سمعتها من - رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول "إنها موجبة" فلم أسأل عنها فقال أبو بكر : أنا أعلمها هي لا اله إلا الله" (1) ، وقال "رجاله ثقات" (2).

فقول أبي وائل : "حُدِّثْتُ" يعني أن هناك رويماً لم يسمعه ، وقد تتبع الحديث فلم أجد من يسمي هذا المبهم ، والمبهم إن لم يسم فحديثه ضعيف لعدم معرفة من هو وما حاله .

قال ابن كثير : " فأما المبهم الذي لم يسمَّ أو من سمى ولا تعرف عينه فهذا ممن لا يقبل روايته احد علمناه؛ ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير فإنه يستأنس بروايته ويستضاء بها في مواطن" (3).

وقال الحافظ العراقي : "وأما مبهمات الإسناد فلا يخفى شدة الاحتجاج إلى معرفتها لتوقف الاحتجاج بالحديث على معرفة أعيان رواته" (4).

(1) سند أبي يعلى الموصلي ، أبو يعلى أحمد بن علي بن المنثري بن يحيى عن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ( ت : 307 هـ ) ، تحقيق حسين سليم اسد ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط 1 ، 1404هـ - 1984م : 99/1 ، الحديث رقم 102 . قال أبو يعلى : أبو خيشمة ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : حُدِّثْتُ أن أبا بكر لقي طلحة ... الحديث .

(2) كنز العمال : 291/1 ، الحديث رقم 1409 .

(3) الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث ، أبو الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ( ت : 774هـ ) ، تحقيق احمد محمد شاكر ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان - ، ط 2 : ص 97.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

ومما ذكره من التفرد حديث " من أكثر من ذكر الله فقد برئ من النفاق " <sup>(5)</sup> وقال : لابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة ورجاله ثقات <sup>(6)</sup> وعلى الرغم من توثيق المتقي الهندي للرواة إلا أن فيه عباد بن أبي صالح قال عنه ابن حبان : " يروي عن أبيه وينفرد عنه بما لا أصل له من حديث أبيه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " <sup>(4)</sup> لذلك يكاد يكون هذا السبب هو علة الحديث ، فيتوقف بالاحتجاج به ، والله اعلم .

### المطلب الثاني

#### علة الوصول والإرسال والرفع والوقف

من الأحاديث التي تعل بالوصل ، والأصل فيها الإرسال ما ذكره المتقي الهندي من حديث عن أبي سعيد رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس وفيهم رجل ذو جثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - : " يا عبد الله أرزئت في نفسك شيء قط ؟ قال : لا ، قال : " ففي ولدك ؟ قال : لا ، قال : " ففي اهلك ؟ قال : لا ، قال : " يا عبد الله إنَّ ابغض عباد الله إلى الله العفريت النفريت الذي لم يرزأ في نفسه ولا أهله وماله ولا ولده " <sup>(2)</sup> وعزاه إلى الرامهرمزي في الأمثال <sup>(3)</sup> ، وقال : " رجاله ثقات " <sup>(4)</sup> ، وذكره في موضع آخر وقال : " هب عن أبي عثمان النهدي رسالة " <sup>(5)</sup> من غير أن يذكر أبا سعيد الخدري ، أو يعزوه إلى كتاب

- 
- (4) المستفاد من المبهات المتن والاسناد ، أبو زعة احمد بن عبد الرحيم العراقي ( ت : 826هـ ) ، تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر ، دار الوفاء ، ط 1 ، 1414هـ - 1994م : 92/1 .
- = (5) الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك ، أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن أيوب بن ازداذ البغدادي المعروف بابن شاهين ( ت : 385هـ ) ، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424هـ - 2004م : ص 58 ، الحديث رقم 161 .
- (6) كنز العمال : 446/1 ، الحديث رقم 1925 .
- (1) المحروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان ابن معاذ بن معبد ، أبو حاتم الدارمي البستي ( ت : 354هـ ) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، ط 1 ، 1396هـ : 2 / 164 .
- (2) شعب الايمان ، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ( ت : 458هـ ) ، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1410هـ : 7 / 177 ، الحديث رقم 9910 .
- (3) أمثال الحديث : أبو محمد الحسن الرامهرمزي ، تحقيق عبد العلي عبد الحميد الاعظمي ، الدار السلفية ، بومبائي ، الهند ، ط 1 ، 1404هـ - 1983م : ص 257 .
- (4) كنز العمال : 756/3 .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

والصواب فيه الإرسال، فقد نص على إرساله البيهقي<sup>(6)</sup> والسيوطي<sup>(7)</sup> والمنائوي<sup>(8)</sup>.

والذي يبدو لي : أنَّ الوصل فيه يحمل على عبد الواحد بن زياد فقد اضطرب في إرساله و وَصَلِهِ ، وعند البيهقي من طريق شعبة مرسلًا ، وشعبة اثبت من عبد الواحد بن زياد .

### علة الرفع والوقف

ومن الأحاديث التي أعلت بالرفع ، والأصل فيها الوقف ما ذكره من مسند عمر - رضي الله عنه - عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال ولا أراه إلا قد رفعه " انه حكم في الضبع يصيبه المحرم شاة، وفي الأرنب عناق، وفي اليربوع جفرة، وفي الضبي كبش " (1) وقال : " رجاله ثقات " وقال البيهقي : والصحيح وقفه " (2) وقال البيهقي أيضاً: اخبرنا أبو سعد الماليني اخبرنا احمد بن عدي الحافظ اخبرنا أبو العلي حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض حدثنا مالك بن سعيد عن الاجلح قال الشيخ - يعني الماليني : وهذا اقرب من الصواب والصحيح انه موقوف على عمر - رضي الله عنه - (3).

وفي معرفة السنن والآثار له أيضاً : تداخل أحاديث الضبع والأرنب والضبي ، وهي مروية وموقوفة على عمر وعلي وابن عباس ، فهي علة أخرى لهذا الحديث (4) .

(5) المصدر نفسه : 285/3.

(6) شعب الإيمان : 177/7.

(7) الجامع الصغير في احاديث البشير النذير ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي (ت: 911هـ) ، دار الفكر ، بيروت : 181/1 ورمز له بالضعف لاجل ارساله

(8) فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد ( عبد الرؤوف ) بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت: 131هـ) ، مكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ط 1 ، 1356 : 407/2.

(1) مسند ابي ليلى : مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : 179/1 ، الحديث رقم 203 ، وسنن الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ) ، تحقيق شعيب الارنؤوطي واخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، ط 1 ، 1424هـ - 2004م : 274/3 ، الحديث رقم 2564 ، السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخرساني أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ) ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ط 3 ، 1424هـ - 2003م : 299/5.

(2) كنز العمال : 244/5 . والمصدر السابق : 299/5.

(3) السنن الكبرى : 599/5.

(4) ينظر معرفة السنن والآثار ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: 458هـ) ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت : 183/4 - 188 .



## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### المطلب الثالث

#### علة الانقطاع والزيادة والسقط

ومن الأحاديث التي أعلت بالانقطاع في أسانيدھا ما ذكره المتقي الهندي عن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى في يد رجل خاتماً من ذهب فقال: " الق ذا فألقاه " فتختم بخاتم من حديد فقال: " ذا شر منه " فتختم بخاتم من فضة فسكت عنه ".<sup>(1)</sup>

فقال المتقي الهندي : " رجاله ثقات لكنه منقطع "<sup>(5)</sup> الحديث رواه احمد في مسنده قال : حدثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا عمار بن أبي عمار أن عمر بن الخطاب قال : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وذكر الحديث<sup>(1)</sup> قال أبو زرعة : " عمار بن أبي عمار عن عمر مرسل "<sup>(2)</sup> أي انه منقطع - لان عمار بن أبي عمار لم يدرك عمر بن الخطاب، والحديث بهذا السنن ضعيف لانقطاع فيه<sup>(3)</sup>، إلا انه له شواهد بألفاظ أخرى من حديث عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده في مسند احمد<sup>(4)</sup>، ومن طريق بريدة عن ابن حبان<sup>(5)</sup>.

وبهذه الشواهد يرتقي الحديث إلى حسن لغيره<sup>(6)</sup> والله اعلم .

(5) كنز العمال : 683/6 ، الحديث رقم 17392 .

(1) مسند احمد بن حنبل : عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت: 241هـ ) ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1421هـ - 2001م : سند الخلفاء الراشدين ، مسند عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - 282/1 .

(2) المراسيل ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المعروف بابن ابي حاتم (ت: 327هـ ) ، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط 1 ، 1397هـ : ص 152 .

(3) ينظر مسند احمد : 282/1 .

(4) المصدر نفسه : مسند عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - : 559/11 . الحديث رقم 6977

(5) صحيح ابن حبان ( الاحسان في تقريب صحيح بن حبان ) ، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد ، أبو حاتم الدارمي البستي (ت: 354هـ ) ، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739هـ ) ، تحقيق شعيب الارنؤوط مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 1 ، 1408هـ - 1988م : باب الزجر عن ان يتختم المرء بخاتم الحديد او الشبهه : 299/12 .

(6) مسند احمد /ينظر تعليق شعيب الارنؤوط : 282/1 .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالهم ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### المطلب الرابع

#### علة الشذوذ والنعارة

ومن الأحاديث التي تعل بالشذوذ - والشذوذ هي مخالفة الراوي الثقة من هو أوثق منه من الرواة - ما ذكره المتقي الهندي من حديث عن شريك انه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: "اقرأ بفاتحة الكتاب" قلت: وان كنت أنت؟ قال: "وان كنت أنا، قلت: وان جهرت؟ قال: "وان جهرت".

وقال أخرجه الدارقطني<sup>(7)</sup> والبيهقي<sup>(8)</sup> ورواه ثقات<sup>(9)</sup>.

وإن يرى القارئ الكريم أنَّ الحديث موقوف على عمر ولم يرفعه الراوي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فهناك علة فيه عند قوله وان جهرت؟ قال: (وان جهرت). فهذا الجزء من الحديث يخالف الحديث المرفوع عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انصرف من صلاة يجهر فيها بالقراءة فقال: "هل قرأ معي احد منكم أنفاً"، فقال رجل: أنا، فقال: "إني أقول ما لي أنزع القرآن؟"<sup>(1)</sup>.

ومن الأحاديث التي أعلنت بالنعارة ما ذكره المتقي الهندي قال: "من ادخل على مؤمن سروراً فقد سرني ومن سرني فقد اخذ عند الله عهداً ومن اتخذ عند الله عهداً فلن تمسه النار"

(7) سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: 385هـ)، تحقيق السيد عبدالله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت: 1386-1996:1، 317، الحديث رقم 2، وقال: "رواه كلهم ثقات"، والحديث رقم 3 وقال: "هذا اسناد صحيح".

(8) سنن البيهقي الكبرى: جامع أبواب صفة الصلاة، باب من قال يقرأ خلف الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة بفاتحة الكتاب...: 238/2، الحديث رقم 2929.

(9) كنز العمال: 285/8، الحديث رقم 22937.

(1) القراءة خلف الامام، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (ت: 256هـ)، دار الكتب العلمية: ص56، وسنن ابي داود: باب من كره القراءة بفاتحة الكتاب اذا جهر الامام: 523/1. الحديث رقم 826 - وهو صحيح وسنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت: 279هـ)، تحقيق محمد احمد شاكر، مصطفى الباني الحلبي - مصر، ط2، 1395 هـ - 1975 م: أبواب الصلاة، باب ما جاء في ترك القراءة خلف الامام اذا جهر الامام بالقراءة: 118/2، الحديث رقم 312. وقال الحديث حسن. وسنن النسائي: (المتنبي - السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخرساني (ت: 303هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب مطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ - 1986: 140/2. قال: حديث صحيح - وسنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) (ت: 273هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط واخرون، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ، 2009م: 32/2: الحديث رقم 848.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

وقال : رواه الدارقطني في الأفراد ، وأبو الشيوخ في الثواب عند ابن عباس ونقل عن الدارقطني انه قال : تفرد به زيد بن سعيد الواسطي<sup>(2)</sup>. قال الذهبي في معجمه : " هذا خبر منكر ، ورواته أعلام ثقات فآلآفة من زيد هذا ولم أجد أحداً ذكره بجرح ولا تعديل"<sup>(3)</sup>، ونكارتة أنه مخالف لما في القرآن الكريم قال تعالى : " فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرى " سورة الزلزلة 7-8. فلم تأت نكارة الحديث من سنده وإنما من متنه .

### المطلب الخامس

#### علة الوهم والخطأ

ومن الأحاديث التي أعلمها بالوهن ما ذكره المتقي الهندي من حديث ابن الاسقع أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم : " الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم " وقال : " رواه البخاري في تاريخه<sup>(4)</sup> والطبراني<sup>(5)</sup> ورجالہ ثقات ورواه عبدان فقال عن ابن الاسقع"<sup>(6)</sup> .

فرواية عبدان تجعل الإبهام لا وجود له وهو وهم ، ووقع لابن الأثير ولأبي نعيم عمر بن عطاء مولى ابن الاسقع<sup>(1)</sup> بسقط عن وهو وهم<sup>(2)</sup> أيضاً لما هو واضح في رواية البخاري والطبراني آنفاً ، ولأن عمر بن عطاء حجازي ولم يذكره احد في الموالي فتكون الصواب عمر بن عطاء عن مولى ابن الاسقع وليس عمر بن عطاء مولى ابن الاسقع والله اعلم .

(2) لم اجد هذا الحديث في الافراد للدارقطني ، والثواب لابي الشيخ ، كنز العمال : 431/6 ، الحديث رقم 16411.

(3) معجم الشيوخ الكبير ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ( ت : 748 هـ ) ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1408 هـ - 1988 م : 156/2

(4) التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله ( ت : 256 هـ ) ، تدقيق محمد عبد المعيدخان ، دار المعارف العثمانية حيدر اباد - الركن : 430/8 .

(5) المعجم الكبير : أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني ( ت : 360 هـ ) ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي ، ط 2 ، 1983 م : 334/1 الحديث رقم 1002 .

(6) كنز العمال : 304 / 2 .

(1) معرفة الصحابة ، الاسقع البكري : 358/1 ، الحديث رقم 1097

(2) اسد الغاية في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن ابي كرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد اليماني الجزري عز الدين ابن الاثير ( ت : 630 هـ ) ، تحقيق علي محمد عوض ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، 1415 هـ ، 1994 م : 209/1 .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### الخاتمة

سجلت فيها أهم النتائج وهي :

1. الحديث الذي قيل عنه رواته ثقات ليس شرطاً أن يكون صحيحاً فضمام شرط التوثيق ضمان شرطين اثنين من شروط صحة الحديث الخمسة التي هي:

العدالة، الضبط، . ويعني بهما الثقة . ، واتصال السند من أوله إلى منتهاه، وخلوه من الشذوذ، والعلة.

2. الحديث الذي في الفقه والتشريع ممن قيل فيه رواته ثقات يتوقف العمل به؛ كونه حديثاً لم يتضمن شرط الصحة فيه، وبالتالي هو ضعيف ما لم يرد من طرق أخرى متوفرة فيها شروط الصحة ويكون عاضداً له ، أو يكون موافقاً لأصل ثابت من الكتاب العزيز القرآن الكريم ، والسنة النبوية الصحيحة.

3. أما الحديث في غير أبواب الفقه والتشريع ممن قيل فيه رواته ثقات فيستأنس به .

4. إذا عُرفَت علة حديث ممن قيل فيه رواته ثقات ولم تبق مخفية وزال عنها الغموض فالحديث يصير صحيحاً يحتج به .

5. إذا كان الحديث ممن قيل فيه رواته ثقات يخالف أصلاً ثابتاً من أصول الدين فهو حديث ضعيف ولا يحتج به وهو المسمى بالحديث الشاذ أو المنكر .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يتقبل عملي هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم وينقل به موازيني يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يوفق القائمين على هذا المؤتمر لما فيه الخير والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

#### قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. أبجد العلوم، محمد صديق خان أبي الطيب بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت: 1307هـ)، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ - 2002م .
2. أسد الغاية في معرفة الصحابة ، أبو الحسن علي بن أبي كرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد اليماني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت: 630هـ)، تحقيق علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ ، 1994م .
3. الاعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الطالبي (ت: 1341هـ)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط1، 1430هـ - 1999م .
4. الإعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط15 ، 2002م .
5. الاقتراح في بيان الاصطلاح، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، بابن دقيق العيد ( ت : 702هـ ) ، دار الكتب العلمية، بيروت .
6. أمثال الحديث، أبو محمد الحسن الراهزمي، تحقيق عبد العلي عبد الحميد الاعظمي، الدار السلفية، بومبائي ، الهند، ط1، 1404هـ - 1983م .
7. الباعث الحثيث اختصار علوم الحديث، أبو الغداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ( ت : 774هـ ) ، تحقيق احمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط2 .
8. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (ت: 256هـ)، تدقيق محمد عبد المعيد خان ، دار المعارف العثمانية حيدر آباد . الدكن .
9. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بأبن عساكر ( ت: 571هـ ) ، تحقيق عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، 1415 هـ - 1995 .
10. تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي ( ت : 911 هـ ) ، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفار باي، دار طيبة .
11. الترغيب في فضائل الاعمال أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن أيوب بن ازاذا البغدادي المعروف بأبن شاهين (ت: 385 هـ ) ، تحقيق محمد حسن، دار الكتب العلمية بيروت . لبنان، ط، 1424هـ - 2004م .
12. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن زكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني ( ت: 742هـ ) ، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1400 هـ - 1980م .
13. الجامع الصغير في احاديث البشير النذير، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ( ت: 911هـ ) ، دار الفكر، بيروت .
14. سبحة المرجان في اثار هندستان ، علام علي ازاد الحسيني الواسطي البلكرامي (ت: 1220هـ ) ، تحقيق محمد سعيد الطريحي، دار الرافدين، بغداد - العراق، ط، 2015م .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

15. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ( ابن ماجه ) (ت: 273هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط واخرون، دار الرسالة العلمية، ط1، 1430هـ، 2009م.
16. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت: 279هـ)، تحقيق محمد احمد شاکر، مصطفى البابی الحلبي. مصر، ط2، 1395 هـ -
17. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: 385هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوطي واخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت. لبنان، ط1، 1424هـ - 2004م .
18. السنن الكبرى، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخرساني أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424هـ - 2003م : 299/5.
19. سنن النسائي : (المجتبى - السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخرساني (ت: 303هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب مطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1406هـ - 1986 .
20. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، عبد الحي بن احمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي أبو الفلاح (ت: 1089هـ) تحقيق محمود الارفؤوطي، دار ابن كثير، دمشق. ط1، 1406هـ - 1986م .
21. شرح علل الترمذي : زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب بن الحسن السلامي البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 795هـ)، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء. الأردن، ط، 1407هـ - 1987م .
22. شرح نجبة الفكر في مصطلحات اهل الأثر، علي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: 1014 هـ)، تحقيق محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الارقم، لبنان. بيروت .
23. شعب الايمان، أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق محمد السعيد بسويوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1410 هـ .
24. صحيح ابن حبان ( الاحسان في تقريب صحيح بن حبان )، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد، أبو حاتم الدارمي البستي (ت: 354هـ)، ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت: 739هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م .
25. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري (ت: 261هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت .
26. الفصول في مصطلح حديث الرسول، حافظ ثناء الله الزاهري، منهج دراسي، الجامعة الإسلامية، صادق اباد، باكستان <http://www.almeshkat.net/books/archi>
27. فضائل الخلفاء الأربعة وغيرهم، أبو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني (ت: 430هـ)، تحقيق صالح بن محمد العقيل، دار البخاري للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، ط1، 1417 هـ - 1997م .
28. فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد ( عبد الرؤوف ) بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي (ت: 131هـ)، مكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط1، 1356هـ.

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

29. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: 817هـ)، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت. لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م .
30. القراءة خلف الامام، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبد الله (ت: 256هـ)، دار الكتب العلمية .
31. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي أبو حاتم الدارمي البستي (ت: 354هـ)، تحقيق محمد إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط1، 1396هـ .
32. المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي المعروف بابن ابي حاتم (ت: 327هـ)، تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1397هـ .
33. المستفاد من المبهمات المتن والإسناد، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: 826هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن عبد الحميد البر، دار الوفاء، ط1، 1414هـ - 1994م .
34. أسند ابي يعلى الموصلي، أبو يعلى احمد بن علي بن المثني بن يحيى عن عيسى بن هلال التميمي الموصلي (ت: 307هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط1، 1404هـ - 1984م .
35. مسند احمد بن حنبل، أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م .
36. معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق الطائف، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ - 1988م .
37. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن احمد الطبراني (ت: 360هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1983م .
38. معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
39. معرفة السنن والآثار، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: 458هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت .
40. معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: 643هـ)، تحقيق عبد اللطيف الهميم. ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ - 2002م .
41. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: 748هـ)، تحقيق د. نور الدين عتر، د.ط.
42. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، تحقيق علي محمد الجاوي، دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط1، 1382هـ - 1963م .
43. النكت على مقدمة ابن صلاح، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: 794هـ)، تحقيق د. زين العابدين بن محمد بلا فريخ، أضواء السلف، الرياض، ط1، 1419هـ. 1988م .

## بيان علل الحديث الموصوف بـ "رجالہ ثقات" في كنز العمال

### د. مصدق أمين عطية الدوري

44. النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي (ت:1038هـ)، تحقيق د. احمد خالد وآخرون، دار صادر، بيروت، ط، 2001م.
45. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.